ابطل فيه قوله بقدم العالم وانكار المعاد ونفي علم الرب تعالى وقدرته وخلقه للعالم
فقام له نصير الالحاد وقعد ونقضه بكتاب سماه مصارعة التصارع ووقفنا
على الكتابين نصر فيه ان الله لم يخلق السموات والارض في ستة ايام وانه لا يعلم
شيأ وانه لا يفعل شيأ بقدرته واختياره ولا يبعث من في القبور وبالجملة فكان
هذا الملحد واتباعه من الملحدين الكافرين بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الاخر والفلسفة التي يقرأها اتباع هولاكو اليوم هي ماخوذة عنه وعن امامه ابن
سينا وبعضها عن ابي نصر الفارابي وشيء يسير منها من كلام ارسطو وهو مع قلته و
عثاثته وركاكة الفاظه كثير التطويل لا فايدة فيه وخيار ما عند هولاكو فالذي عند
مشركي العرب من كفار قريش وغيرهم خير منه فانهم يدأبون حتى يثبتوا واجب الوجود
ومع اثباتهم له فهو عندهم وجود مطلق لا صفة له ولا نعت ولا فعل يقوم به لم يخلق
السموات والارض بعد عدمها ولا له قدرة على فعل ولا يعلم شيأ وعباد الاصنام
كانوا يثبتون ربا خالقا فاسدعا عالما قادرا حيا ويشركون به في العبادة فنهاية امر
هولاكو الوصول الى شيء برز عليهم فيه عباد الاصنام وهم فرق شتى لا يحصيهم الا الله
احصا المعنيون منهم بمقالات الناس منهم اثنى عشر فرقة كل فرقة منها مختلفة اختلا
فا كثيرا فمنهم اصحاب الرواق واصحاب الطله والمشاون وهم شيعة ارسطو وفلسفتهم
هي الدايرة اليوم بين الناس وهي التي يحكيها ابن سينا والفارابي وابن الخطيب وغيرهم
ومنهم الفيثاغوريه والافلاطونيه ولا تكاد تجد منهم اثنين متفقين على راي واحد
بل قد تلاعب بهم الشيطان كتلاعب الصبيان بالكره ومقالاتهم اكثر من ان نذكرها
على التفصيل وبالجملة فما احدثتم هم اهل التعطيل المحض فانهم عطلوا الشرايع
وعطلوا المصنوع عن الصانع وعطلوا الصانع عن صفات كماله وعطلوا العالم عن
الحق الذي خلق له وبه فعطلوه عن مبدايه ومعاده وعن غاية غاية ثم شرا هذا
الدا منهم في الامم وفي فرق المعطلة فكان منهم امام المعطلين فرعون فانه اخرج
التعطيل الى العمل وصرح به واذن به بين قومه ودعا اليه وانكر ان يكون لقومه
اله غيره وانكر ان يكون الله فوق سمواته على عرشه او ان يكون كلم عبده موسى تكليما
وكذب موسى في ذلك وطلب من وزيره هامان ان يبني له صرحا ليطلع بزعمه الى اله موسى وكذبه

في ذلك ع

في ذلك فاقتدى به كل جهمي فكذب [illegible] ان يكون متكلما او يكون فوق سمواته
على عرشه بايانس خلقه ودرج قومه واصحابه على ذلك حتى اهلكهم الله با
لغرق وجعلهم عبرة لعباده المومنين ونكالا لاعدايه المعطلين ثم اما ستر الامر
على عهد نبوة موسى كليم الرحمن على التوحيد واثبات الصفات وتكليم الله لعبده
موسى تكليما الى ان توفي موسى ودخل الداخل على بني اسرائيل ورفع التعطيل راسه
بينهم واقبلوا على علوم المعطلة اعداء موسى وقدموها على نصوص التوراة فسلط
الله عليهم من ازال ملكهم وشردهم من اوطانهم وسباذراريهم كما هي عادته سبحانه
في عباده اذا اعرضوا عن الوحي وتعوضوا عنه بكلام الملاحدة المعطلة من الفلا
سفة وغيرهم كما سلط النصارى على بلاد الغرب لما ظهرت فيها الفلسفة والمنطق
واشتغلوا بها فاستولت النصارى على اكثر بلادهم واصاروهم رعية لهم وكذلك لما
ظهر ذلك ببلاد المشرق سلط عليهم عسكر التتار فاباد واكثر البلاد الشرقية واستو
لوا عليها وكذلك في اواخر المايه الثالثة واول الرابعه لما استقل اهل العراق بالفلسفه
وعلوم اهل الالحاد سلط عليهم القرامطه الباطنيه فكسروا عسكر الخليفه عدة مرات
وقصدوا استيلوا على الحاج واستعرضوهم قتلا واسرا واشتدت شوكتهم وانهم وافقتهم
في الباطن كثير من الاعيان من الوزرا والكتاب والادبا وغيرهم واستولى اهل دعوتهم
على بلاد المغرب واستقرت دار مملكتهم بمصر وبنيت في ايامهم القاهره واستولوا على
الشام والحجاز واليمن والمغرب وخطب لهم على منبر بغداذ والمقصود ان هذا الدا
لما دخل في بني اسرائيل كان سبب دمارهم وزوال مملكتهم ثم بعث الله عبده ورسوله و
كلمته المسيح بن مريم فجدد لهم الدين وبين لهم معالمه ودعاهم الى عبادة الله وحده
والتبري من تلك الاحداث والاراء الباطله فعادوه وكذبوه ورموه وامه بالعظايم وراموا
قتله فطهره الله منهم ورفعه اليه فلم يصلوا اليه بسوء فاقام الله للمسيح انصارا دعوا
الى دينه وشريعته حتى ظهر دينه على من خالفه ودخل فيه الملوك والفتشرت دعوته
واستقام الامر على السداد بعده نحو ثلاث مايه سنه ثم احدث دين المسيح في التبديل
والتغيير حتى تناسخ واضمحل ولم يبق بايدي النصارى منه شيء بل ركبوا دينا بين دين
المسيح ودين الفلاسفة عباد الاصنام وراموا بذلك ان يتلطفوا للامم حتى يدخلوهم
في النصرانية فنقلوهم من عبادة الاصنام المجسدة الى الصور الذي لا ظل لها ونقلوهم من السجود

ابن الرب بل دين
عيسى عليه
السلام